



حولية الآثار اليمنية

العدد التاسع



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م



حولية الآثار اليمنية

العدد التاسع

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

مستشار المجلة

د. صلاح سلطان الحسني

تصميم الغلاف

آمال عبدالله الخاشب

شارك في إعداد المادة

د. عبدالله حسين الذيف

د. إبراهيم محمد زايد

منصور حسين الحدأ

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسني



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م

azal@goam.gov.ye

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية

٢٠٢٤/٣٧٥



المحتويات

١ الافتتاحية

الجوف:

٣ تقرير عن الزيارة الميدانية للمواقع الأثرية - جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ - أكتوبر ٢٠٢٥م.

إب:

٣٣ نتائج الزيارة الميدانية إلى عزلتي شيزر وبني قيس - مديرية الرضمة - رجب ١٤٤٧هـ - يناير ٢٠٢٦م.

٤٧ توثيق قطع أثرية منقولة بحوزة مواطنين من موقع ظفار - الجزء الثاني.

الحديدة:

٨١ مدينة المهجم ومنارتها التاريخية.

٧٦ المواقع والمعالم الأثرية التي استهدفها العدوان في المحافظة (المربع الجنوبي).

٨٤ تقارير قديمة

البيضاء:

٨٥ المسح الأثري للموسم الرابع ٢٠٠٨م في مديرية مكيراس.

سقطرى:

١١٦ أهم المعالم والقطع الأثرية المكتشفة في أرخبيل سقطرى.

المهرة:

١٧٢ المسح الأثري الشامل في محافظة المهرة الموسم الأول يوليو ٢٠٠١م مديرية الغيضة.

حجة:

١٩٣ موقع كهف أثري بقرية جبل المنصورة (عزلة جانب اليمن) مديرية الشاهل.

٢٠٢ تقارير من خارج الهيئة

الحديدة:

البعثة الأثرية الكندية للمتحف الملكي بأونتاريو

٢٠٣ تقرير عن موسم عمل مارس - أبريل ٢٠٠١م في منطقة وادي كيدة بالقرب من حيس.

تعز:

٢٠٩ حصن المتجر بمديرية القبيطة قراءة للشواهد الأثرية.

مدينة المهجم ومنازلها التاريخية

إعداد

درويش محمد مضوي الأهدل*

لمحة تاريخية



تقع مدينة المهجم في السهول الغربية وتسمى تامة اليمن، وهي ما بين جبل ملحان ومدينة الزيدية (تقع مدينة الزيدية شمال مدينة الحديدة)، وتبعد المهجم عن الزيدية بحوالي ١٥ كم شرقاً. اكتسبت المهجم مكانة تاريخية كمخلاف من مخاليف اليمن وهي عاصمة لقبائل عك بشمال تامة قبل الاسلام، وقد ورد أول ذكر للمهجم عند المؤرخين اليمنيين في كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني المتوفى سنة ٣٢٣ هجرية أنها مدينة سررد وهو الاسم القديم للمهجم، ثم أصبحت حاضرة من حواضر تامة بعد الإسلام، ووصفها ابن المجاور بأنها مدينة مسورة، كان سكانها يبنون بيوتهم من الأجور وتخدم هذا السور بانتهااء حكم الأيوبيين لليمن سنة ٦٢٥ هجرية، واكتسبت أهمية كبيرة لعدة أسباب وهي على النحو التالي.

١- وقوعها على طريق الحج القديم وكانت من توابع مكة المكرمة وجاء في تاريخ اليعقوبي المتوفى سنة ٢٩٢ هجرية (وطريق الحج من جازان إلى الشرجة ثم بلحة ثم المهجم، ثم ذكر أن أهلها من عك).

٢- أراضيها الزراعية الخصبة التي جعلت منها إقطاعاً زراعياً تنافس عليه أمراء الدولة الرسولية والطاهرية.

٣- لعبت دوراً سياسياً مهماً في عهد الدويلات المستقلة باليمن بدءاً بالدولة الزيادية ثم النجاشية ثم دولة بني مهدي ثم الدولة الأيوبية ثم الدولة الرسولية ثم الدولة الطاهرية.

٤- بسبب موقعها الجغرافي المتوسط بين زيد والجهات الشمالية من تامة اليمن أصبحت محطة حربية يقف ويتحرك ويلجأ إليها الأمراء والجنود.^١

* مدير عام الهيئة العامة للآثار والمتاحف بالمحافظة.

١ صفحات من تاريخ تامة مدينة الزيدية عبر التاريخ - تأليف / محمد سعيد علي - ص ٦٣ - ٦٤

تسمية مدينة المهجم:

المهجم بفتح أوله وإسكان ثانية وبعده جيم مفتوحة كما ضبطها البكري (ت ٤٨٧ هـ) في معجم ما استعجم والجندي في السلوك والأهدل في تحفة الزمن المهجم وكانت تسمى بمدينة سررد نسبة إلى وادي سررد والذي نسبت تسميته إلى: سررد بن معدي كرب بن شرحبيل بن ينكف بن شمر ذي الجناح كما ذكر ذلك الهمداني في كتاب صفة جزيرة العرب ولها تسمية أخرى عن الهمداني في كتاب صفة جزيرة العرب باسم خزاز وهو جبل ملحان المطل على المهجم وخزاز ينسب إلى ملحان بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سود بن زرعه بن سباء الأصغر.^١

أهم المواقع الأثرية بمدينة المهجم

المسجد المظفري

ينسب إلى السلطان المظفر يوسف بن عمر بن رسول وإن كان يعزى في تأسيسه إلى القائد الحسين بن سلامة مولى بني زياد ومجدد حكمهم وهو من عمر هذا المسجد بالمهجم في القرن الرابع الهجري وهو نفس الجامع المسمى بالجامع المظفري، وكان السلطان المظفر يوسف قد كلف القاضي صالح بن إبراهيم العثري ببنائه، فقد أعاد عمارته وتوسعته منتصف القرن السابع الهجري.^٢ وهناك الكثير من الوصف المبالغ فيه في عدد الأعمدة والدعامات والقباب، والذي أصبح قاعاً صفصفاً واندثر بجميع مبانيه ولم يتبق منه سوى المنارة الواقعة على أطلال هذا المسجد ومدينة المهجم برمتها، ويبدو بأن الجامع فقد دوره منذ زمن طويل إذ أن المؤرخ ابن الديبع المتوفى سنة ٩٤٤ هـ ذكر هذه المنارة وأنها ما تبقى من الجامع الذي بناه السلطان المظفر.

منارة جامع المهجم:

تقوم مئذنة جامع المهجم على قاعدة مربعة الشكل من الأجر يبلغ طول ضلعها حوالي ٤,٢٠ متر تقريباً، وارتفاعها من الخارج حوالي ٥,٢٠ متر تقريباً، يفتح في أحد أضلاعها باب معقود بعقد مدبب يؤدي إلى داخل المنارة ومنه إلى سلم صاعد بدعسات أو بسط خشبية أغلبها متأكلة ومنهارة يصل بها إلى البدن الأسطواني. يعلو القاعدة بدن مئمن ارتفاعه حوالي ٦,٥٠ متر تقريباً، يزين كل مئمن منها بأحاديث عميقة لا يقل عن ٢٥ سم على شكل محاريب أو حنيات مجوفة تنتهي من الأعلى لكل مئمن بعقد مدبب. ويعلو البدن المئمن الأول إفريز أو حزام فاصل بارتفاع ٨٠ سم لا يزينه أي نوع من الزخارف. ويعلو الإفريز حزام فاصل بدن مئمن آخر يصل ارتفاعه حوالي ٥,٦٠ متر تقريباً يظهر بأنه كان ارتفاعه أكثر من ذلك، ويزين أضلاعه زخارف معمارية قوامها أشكال لمعينات تكونت من خطوط متقاطعة وهي تشبه إلى حد كبير زخارف مئذنة جامع الأشاعر والجامع الكبير بمدينة زيد، ويرى الدكتور صالح الفقيه في أطروحته.^٣ أن مئذنة جامع المظفر في المهجم تأثرت بمئذنة الجامع الكبير بزبيد التي يعود تاريخ إنشائها إلى ٥٨٢ هـ

١ صفحات من تاريخ تهامة مدينة الزيدية عبر التاريخ - تأليف / محمد سعيد علي - ص ٦٦ - ٦٧

٢ صفحات من تاريخ تهامة مدينة الزيدية عبر التاريخ - تأليف / محمد سعيد علي - ص ٧٩ - ٨٠

٣ مساجد مدينة زيد حتى نهاية العصر الايوبي دراسة أثرية معمارية مقارنة - صالح أحمد الفقيه

وتعود إلى عمارة طغتكين بن أيوب. وتحتاج المنارة في الفترة الحالية إلى عملية ترميم وإسناد قاعدة المنارة بعد أن سقطت وانهارت أجزاء من القاعدة.





حولية الآثار اليمنية

العدد التاسع

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م

azal@goam.gov.ye